الإمام القشيري حياته - نشأته العلمية

د. محمد ابراهيم خليل
والسيدة مرال هاشم جميل

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن، ليحكم به الأنام، وأقام الوزن بالقسط والميزان
والصلاة والسلام على نبيه العدنان الذي جاء برسالة، وأمر بالعدل والإحسان، وعلى
اله وصحبه نجوم الهداية، والإيمان.

أما بعد:

ان الكتب الحديث احتلت عند أهل العلم منزلة رفيعة وحظيت بعناية محمودة
من بين سائر الكتب، وكان مما يرشد اليه المحدثون طلبة هذا العلم الشريف صرف
عنايتهم الى كتب الحديث روايةً ودراسةً وقراءةً وتفقهاً، وكان ممن انبرى لهذا العلم
الإمام القشيري - رحمه الله - فمن الخدمة لهذا الدين بصورة عامة ولعلم الحديث
خاصة ان تكتب دراسة تبين نبذة عن حياة الإمام القشيري رحمه الله، فمن أجل ما
تقدم ذكره بدا لي أن أقدم شيء عن حياة هذا الإمام الجليل رحمه الله .

وقد أقتضى موضوع البحث أن أقسمه على مبحثين:

المبحث الأول فخصته لحياة الإمام القشيري الشخصية

وجاء تقسيمه على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه وكنيته .

المطلب الثاني: ولادته .

المطلب الثالث: وفاته.

المبحث الثاني: فقد خصته لبيان حياته الاجتماعية وعلمه

وجاء تقسيمه على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول حياته الاجتماعية .

المطلب الثاني : أبنائه .

المطلب الثالث: علمه ومنزلته.

واعتمدت في كتابة بحثي على كتب الحديث ، وكتب التراجم ، وكتب الجرح والتعديل

وغير ذلك مما بينته في ثبت المصادر والمراجع .

ولا أقول أنني أحطت بجميع جوانب الموضوع فإن ذلك يفوق طاقتي ، وليس لمثلي

الإحاطة بها ولا أدعي الكمال ، فالكمال لله سبحانه وتعالى وحده ، ولكن حسبي أنني

اجتهدت .

هذا وما كان من توفيق في هذا البحث فمن الله، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي ،

ومن الشيطان ، والله أسأل ان يجنبني الزلل في القول والعمل ، وان يعظم به الأجر

بقدر مالي فيه من حسن القصد، ونيل الهدف .

المبحث الاول حياة الإمام القشيري الشخصية

المطلب الاول

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه

أولاً: اسمه: هو عَبْدُكَرِيمِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الْخُرَّاسَانِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ الشَّافِعِيِّ الصُّوفِيِّ (١).

ثانياً: كنيته: يكنى الإمام القشيري بـ أبي القاسم (٢)، وهذا ما قد اعتاد عليه الاقدمون من العلماء.

ثالثاً: لقبه ونسبه: القشيري: نسبة إلى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري الاب السلمي الام وهي قبيلة كبيرة ينسب إليها كثير من العلماء في

(١) ينظر: الأنساب ، عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: ٥٦٢هـ) ، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، ط ١ ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م ، ١٠ / ٤٢٧ ، والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ، تقي الدين، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي، الصرّيفيني، الحنبلي (ت: ٦٤١هـ) ، تحقيق: خالد حيدر، دار الفكر للطباعة و التوزيع ، ١٤١٤هـ ، ١ / ٣٦٥ ، وطبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ) ، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبدالفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة و التوزيع ، ط ٢ ، ١٤١٣ هـ ، ٥ / ١٥٣ ، وتوضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، محمد بن عبدالله أبي بكر بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت: ٨٤٢هـ) ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٣ م ، ١ / ٥١٥ .

(٢) طبقات الفقهاء الشافعية ، عثمان بن عبدالرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ) ، تحقيق: محيي الدين علي نجيب ، دار البشائر الاسلامية - بيروت ، ط: ١ ، ١٩٩٢ م ، ٢ / ٥٦٢ ، وجزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) تحقيق: أحمد بن علي الدمياطي ، مكتبة الأنصار للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ١ / ٢٨ ، والمعين في طبقات المحدثين ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ، تحقيق: د. همام عبدالرحيم سعيد ، دار الفرقان - عمان - الأردن ، ط ١ ، ١٤٠٤ ، ١ / ١٣٤ .

خراسان^(١) ، ولقب الإمام القشيري بـ (جمال الدين)^(٢) ، وسماه الإمام السبكي بـ (زين الإسلام)^(٣) ، مُطْلَقًا الْفَقِيهَ الْمُتَكَلِّمَ الْأَصُولِيَّ الْمَفْسَّرَ الْأَدِيبَ النَّحْوِيَّ الْكَاتِبَ وَمُقَدِّمَ الطَّائِفَةِ وَمَقْصُودُ سَالِكِي الطَّرِيقَةِ، وَسَدَادُ الْحَقِيقَةِ، وَعَيْنُ السَّعَادَةِ^(٤) .

المطلب الثاني

ولادته:

أشارت المصادر التي اطلعت عليها بأن ولادته كانت سنة ست وسبعين وثلاثمائة في شهر ربيع الأول^(٥) ، وأصله من ناحية" أستوا^(٦) ، من العرب الذين وردوا خراسان وسكنوا النواحي^(٧) .

- ١ (ينظر: أنباء الرواة على أنباه النحاة ، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ) ، المكتبة العنصرية، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٤ هـ ، ٢ / ١٩٣ ،
- ٢ (مفهوم الأسماء والصفات ، سعد بن عبدالرحمن ندا ، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ٥٨ / ١١٦
- ٣ (طبقات الشافعية الكبرى ، ٥ / ١٥٣ .
- ٤ (مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، أبي محمد غفيف الدين عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان الياضي (ت: ٧٦٨هـ) ، وضع حواشيه خليل المنصور ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ، ٣ / ٧١ .
- ٥ (ينظر: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) ، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا ، مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ، ١٦ / ١٤٨ ، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي ، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩ هـ) ، حققه: محمود الأرنؤوط ، خرج أحاديثه: عبدالقادر الأرنؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق - بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، ٥ / ٢٧٦ .
- ٦ (أستوا): بضم أوله وسكون السين المهملة وضم التاء المثناة وواو وألف كورة واسعة كثيرة القرى في ناحية خراسان قرب مشهد الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام فصبتها خبوشان واليوم يقال له فوجان ، معناه بلسانهم المضحاة والمشرقة، تشتمل على ثلاث وتسعين قرية ينظر: معجم البلدان ، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ) ، دار صادر، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٥ م ، ١ / ١٧٥ ، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م) ، ٢٠ / ١٨٧ .
- ٧ (التدوين في أخبار قزوين ، عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم، أبي القاسم الرافعي القزويني (ت: ٦٢٣هـ) ، تحقيق: عزيز الله العطاردي ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م ، ٣ / ٢١٠ ، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (ت: ٧٤٩هـ) ، المجمع الثقافي، أبو ظبي ، ط ١ ، ١٤٢٣ هـ ، ٨ / ١٧٣ .

المطلب الثالث

وفاته:

ذكرت المصادر التي اطلعت عليها أن وفاته كانت صبيحة يوم الأحد في ربيع الآخر سنة خمس وستين وأربعمائة عن تسع وثمانين سنة، حيث دفن إلى جانب أستاذه أبي علي الدقاق بالمدرسة^(١)، وعندما مرض لم تفته ولا ركعة قاعداً بل كان يُصَلِّي قائماً^(٢)، ورآه في المنام أبو تُراب المَرَاغِي يقول: أَنَا فِي أَطِيب عَيْشٍ، وَأَكْمَل رَاحَةٍ وَمِنْ عَجِيب مَا وَقَعَ أَنَّ الْفَرَسَ الَّتِي كَانَ يَرْكَبُهَا كَانَتْ قَدْ أُهْدِيَتْ لَهُ، فَركبها عشرين سنة لم يركب غيرها، فذكر أنها لم تعلف بعد وفاته، وتلفت بعد أسبوع^(٣).

١) سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت: ٩٤٢هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، ٣ / ١١، وشرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، أبي عبدالله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (ت: ١١٢٢هـ)، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، ٢ / ٤٧٥، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، محمد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شجاع، أبي بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت: ٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ١ / ٣٦٦، والتدوين في أخبار قزوين، ٣ / ٢١٢، الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١ الخامسة عشر، ٢٠٠٢ م، ٤ / ٥٧.

٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، ٥ / ١٥٩.

٣) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي، ٣١ / ١٧٥ - ١٧٦.

المبحث الثاني حياته الاجتماعية وعلمه

المطلب الاول

حياته الاجتماعية

أسرته:

اولاً : والده: هوازن بن عبدالمك بن طلحة القشيري (١) ، فهو من قبيلة قشير العدنانية المتصلة بهوازن كان مولوعاً بالأدب والشعر وبالأخص الكُتب التي تخص الرقائق (٢) توفي مبكراً لذلك فإن المصادر نادرة في ترجمة حياته مات أبوه وهو طفل صغير ورثي يتيماً فقيراً (٣) .

ثانياً :والدته: سلمية من بني سُلَيْم كانت سيدة فاضلة ذات علم ،توفيت سنة ٤٨٠هـ (٤) .
ثالثاً : زوجته: أسمها فاطمة بنت أبي علي الدقاق الذي كان من كبار مشايخ الصوفية في عصر الإمام القشيري وزوجه ابنته مع كثرة أقاربها فأصبح في زمرة أبي علي الدقاق وكانت معروفة بالزهد والورع لأنها ابنة أبي علي الدقاق الذي كان بيته من

١ (جزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات ، ٢٨ /١ .

٢ (لطائف الإشارات = تفسير القشيري ، عبدالكريم بن هوازن بن عبدالمك القشيري (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم البسيوني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر ، ط ٣ ، ٨ /١ ،

٣ (شرف المصطفي ، عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي، أبو سعد (ت: ٤٠٧هـ)، دار البشائر الاسلامية - مكة ، ط ١ - ١٤٢٤ هـ ، ٦٧ /١ ، وتبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري ، ثقة الدين، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ) ، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٤ ، ٢٧٢ /١ ، والبداية والنهاية ، أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) ، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر ، ط ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ، سنة ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م ، ٤٠ /١٦ .

٤ (المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ١٦ ، ١٤٨ ، البداية والنهاية ، ٤٠ ، ١٦ ،

بيوت علم وتقى وزهد وورع توفيت السيدة الخيرة الصالحة فاطمة بنت السيد وزوجة السيد وأم السادات رضي الله عنهم أجمعين في ذي القعدة سنة ٤٨٠ هـ (١).

المطلب الثاني

أبنائه

الإمام القشيري له عدة أبناء كلهم عبادلة منهم : أبو سعد عبدالله، وأبو الفتح عبيدالله، وأبو سعيد عبدالواحد، وأبو منصور عبدالرحمن، وأبو نصر عبدالرحيم ، وأبو المظفر عبدالمنعم حدثوا جميعا بالكثير.

- عَبْدُ اللَّهِ: بَنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هَوَازِنَ الْقُشَيْرِيِّ الْإِمَامُ نَاصِرُ السُّنَّةِ وَكُنِيَّتُهُ أَبُو سَعْدٍ وَلَدَهُ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ ٤١٤ هـ ، كَانَ أَكْبَرَ أَوْلَادِ الشَّيْخِ ، وَكَانَ كَبِيرَ الشَّأْنِ فِي السُّلُوكِ ، ذَكِيًّا أَصُولِيًّا ، غَزِيرَ الْعَرَبِيَّةِ . سَمِعَ : أَبَا بَكْرَ الْحَيْرِيَّ وَغَيْرَهُمْ ، تَوَفَّى فِي السَّادِسِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سَبْعِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ ٤٧٧ هـ قَبْلَ أُمِّهِ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الدَّقَاقِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ وَلَهُ أَرْبَعُ وَسِتُونَ سَنَةً (٢) .

- عُبَيْدُ اللَّهِ: بَنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هَوَازِنَ الْقُشَيْرِيِّ كُنِيَّتُهُ أَبُو الْفَتْحِ نَشَأَ فِي تَرْبِيَةِ أَبِيهِ ، وَكَانَ يَمِيلُ إِلَى الطَّرِيقَةِ وَزِيِّ الصُّوفِيَّةِ ، سَمِعَ الْمَشَايِخَ: أَبَا الْحُسَيْنِ ، وَأَبْنَ مَسْرُورٍ ، وَالْبَحِيرِيَّةَ ،

(١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ) ، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر - بيروت ، ط ١ ، ١٩٠٠ - ١٩٩٤ ، ٢٠٦ / ٣ ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ، ١٥٦ / ٥ ، و ١٠٦ / ٥ ، إعراب القرآن وبيانه ، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت : ١٤٠٣هـ) ، دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية ، (دار اليمامة - دمشق - بيروت) ، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت) ، ط ٤ ، ١٤١٥ هـ ، ٥١٠ / ٨ .

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، ١٩٦ / ٣٢ ، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ، ٣٠٩ / ١ ، طبقات الشافعية الكبرى ، ٦٩ / ٥ ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ٣٣١ / ٥ ، طبقات المفسرين ، أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت: ق ١١١هـ) ، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي ، : مكتبة العلوم والحكم - السعودية ، ط: ١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ، ١ / ١٣٤ .

وَسَمِعَ تَصَانِيفَ وَالِدِهِ، وَحَدَّثَ وَرَوَى عَنْهُ أَهْلُ بَلَدِهِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ سِنِينَ حَتَّى سَبَعِ كَانَ فَاضِلاً كَثِيراً الْعِبَادَةَ لَهُ مُصَنَّفَاتٌ فِي عِلْمِ الطَّرِيقَةِ سَكَنَ أَسْفَرَايِينَ إِلَى أَنْ تَوَفَّى فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ (١) .

- عبدالواحد: بن عبد الكريم بن هوازن كنيته أبو سعيد الملقب ركن الإسلام الثاني من ذُكُورِ أَوْلَادِ زَيْنِ الْإِسْلَامِ ولد عبد الواحد سنة ثمانٍ عشرة وأربعمئة ونشأ في العلم والعِبَادَةِ وَكَانَ مَدَاوِمًا عَلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ وَالِدِهِ وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّرَازِيِّ وَحَجَّ بَعْدَ الثَّمَانِينَ سَنَةَ ٤٨١ هـ وَصَارَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ سَيِّدَ عَشِيرَتِهِ تُوُفِّيَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَقَتَ الظُّهْرِ الْحَادِي مِنْ جُمَادَى ١ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ٤٩٤ هـ وَدُفِنَ فِي مَدْرَسَتِهِ عِنْدَ أَبَوَيْهِ وَأَهْلِهِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (٢) .

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ: بَنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هَوَازِنِ الْقُشَيْرِيِّ كُنِيَّتُهُ أَبُو مَنْصُورٍ ثَالِثُ بَنِيهِ الثَّلَاثَةِ أَسْبَاطِ أَبِي عَلِيِّ الدَّقَاقِ، مَوْلَدُهُ فِي صَفْرِ سَنَةِ عِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَسَمِعَ كَالنَّصْرَوِيِّ، وَأَبِي حَسَّانٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْكَبِيِّ، وَأَبْنِ بَاكُوَيْهِ، وَسَمِعَ الصَّحِيحِينَ، وَالْمَسَانِيدَ الْكَثِيرَةَ، وَسَمِعَ بِبَغْدَادَ مِنَ الْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ وَالْجَوْهَرِيِّ، وَأَبِي يَعْلَى الْفِدَاءِ، وَطَبَقَتِهِمْ، وَسَمِعَ

١ (ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ، ١ / ٣٢٦، الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، : دار إحياء التراث - بيروت ، عام : ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ، ١٩ / ٢٥٦ .

٢ (ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ٣٤ / ١٨٩ المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ، ١ / ٣٧٠، الوافي بالوفيات ، ١٩ / ١٧٢ ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ، ٥ / ٢٢٥ ، طبقات الشافعيين ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) ، تحقيق: د أحمد عمر هاشم ، د محمد زينهم محمد عزب ، مكتبة الثقافة الدينية ، تاريخ : ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ، ١ / ٥٠٩ ،

بِالرَّيِّ وَهَمْدَانَ ثُمَّ وَرَدَ بَعْدَادَ حَاجَا فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ وَحَدَّثَ بِهَا تُوفِّيَ
بِحَرَمِ مَكَّةَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ (١)

- عَبْدُ الرَّحِيمِ: بَنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هَوَازِنَ وَكُنِيَّتُهُ أَبُو نَصْرِ الْقَشِيرِيُّ، وَهُوَ الرَّابِعُ مِنْ أَوْلَادِهِ
قَرَأَ عَلَى أَبِيهِ وَإِمَامِ الْحَرَمَيْنِ، وَذَكَرَ أَنَّ أَبَا نَصْرٍ كَانَ أَشْبَهَ النَّاسَ بِأَبِيهِ خَلَقَهُ رَبَاهُ أَحْسَنَ
تَرْبِيَةً وَزَقَهُ الْعَرَبِيَّةَ فِي صِبَاهٍ زَقَا حَتَّى بَرِعَ فِيهَا وَكَانَ ذَا ذَكَاءٍ وَفِطْنَةٍ، وَلَهُ خَاطِرٌ
حَاضِرٌ جَرِيءٌ، وَلِسَانٌ مَاهِرٌ فَصِيحٌ، وَكَانَتْ وَقَاتُهُ بَنِيْسَابُورَ سَنَةِ (٥١٤ هـ) فِي جُمَادِي
الْآخِرَةِ وَأَقِيمَ لَهُ الْعَزَاءُ فِي رِبَاطِ شَيْخِ الشُّيُوخِ. (٢).

- عبدالمنعم: بن عبدالكريم بن هوازن، كنيته أبو المظفر القشيري آخر من بقي من
أولاد أبي القاسم القشيري وهو أصغرهم سناً، ولد سنة خمس وأربعين وأربعمائة ٤٤٥ هـ،
وسمع أباه وأبا بكر البيهقي وغيرهما وسمع منه عبد الوهاب الأنماطي، واشتغل
بالعبادة، وكتابة المصاحف وصنف تفسيراً وكتاباً في الأصول، وسافر بعد وفاة والده
إلى أخيه أبي نصر عبد الرحيم إلى الحج فحج وتوفي بين العيدين سنة اثنتين وثلاثين
وخمسمائة ٥٣٢ هـ. (٣).

١ (ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، ٣٣ / ٨٧ ، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ، ١ / ٣٤٦ ، طبقات الشافعية الكبرى ، ٥ / ١٠٥ .

٢ (ينظر: كتاب الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي ، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبدالله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (ت: ٧٦٣ هـ) ، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي ، : مؤسسة الرسالة ، ط: ١١ ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ، ٢ / ٩٢ ، مجمل اعتقاد أئمة السلف ، عبدالله بن عبد المحسن بن عبد الرحمن التركي ، : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية ، ط: ١٢ ، ١٤١٧ هـ ، ١ / ٩٨ ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ١٧ / ١٩٠ ، التدوين في أخبار قزوين ، ٣ / ١٦٩ ، البداية والنهاية ، ١٦ / ٢٤٩ .

٣ (ينظر: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ١٧ / ٣٣٠ ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، ٣٦ / ٢٨٤ ، البداية والنهاية ، ١٦ / ٣١٧ ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ٦ / ١٦٤ ، تاريخ بغداد وذيوله ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ) ، : دار الكتب العلمية -

- أمة الرحيم: وهي ابنة القشيري الوحيدة كريمةً مُكَنَّاةً أُمَّةَ الرَّحِيمِ بِنْتُ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هَوَازِنَ الْقُشَيْرِيِّ، ولدت سنة ٤٢٢ هـ مِنْ أَسْبَاطِ أَبِي عَلِيِّ الدَّقَاقِ إِحْدَى إِمَاءِ اللَّهِ الْعَابِدَاتِ الْقَانِنَاتِ أَخَذَتْ طَرِيقَةَ الْعِبَادَةِ وَالرُّهْدِ مِنْ وَالِدَتِهَا الْحُرَّةِ وَمِنْ إِخْوَتِهَا سَمَعَهَا زَيْنُ الْإِسْلَامِ الْكَثِيرَ، وَرَوَى عَنْهَا أَبُو الْحَسَنِ، توفيت سنة ٤٨٦ هـ^(١).

المطلب الثالث

نشأته وطلبه للعلم

للقوف على شخصية الإمام القشيري العلمية لأبد من الكلام عن نشأته وطلبه للعلم فبعد أن توفي أباه نشأ الإمام القشيري يتيماً ولكن ظهرت عليه مخايل النجابة منذ ريعان صباه. (فقرأ الأدب والعربية وتعالى الفروسية حدث أن اجتاحت المنطقة ضائقة اقتصادية ففكر الأهالي في إرسال أبنائهم إلى نيسابور لكي يتلقوا من دروس الحساب ما يمكنهم - بعد عودتهم - من المشاركة في تنظيم الأمور الاقتصادية وكان القشيري أحد هؤلاء الأبناء وبدأ القشيري في نيسابور يتهيأ لهذا اللون من الدراسة ولكنه ما لبث أن انصرف عنها عند ما اجتذبتة مجالس الفقه والكلام والحديث والتفسير والأدب، ولم تبخل نيسابور عليه بزيادة فلقد كانت في ذلك الوقت تعج بالنشاط الفكري وتحفل بكبار الشيوخ أمثال ابن فورك ومحمد بن أبي بكر الطوسي وأبي إسحق الاسفراييني وقد ظفر القشيري في كنف هؤلاء الأئمة برعاية خاصة ، وجاء يوم سأل فيه الإمام الاسفراييني تلميذه القشيري - حين وجده لا يكتب كما يكتب سائر الطلاب: أما علمت يا بني أن هذا العلم لا يحصل بالسماع ولكن القشيري أعاد عليه كل ما سمعه وقرره أحسن تقرير

بيروت ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا ، ط: ١ ، ١٤١٧ هـ ، ١٦ / ٩١ ، سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ): دار الحديث - القاهرة ، ط: ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م ، ١٤ / ٤٢٢ .

(١) ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ١ / ٤٦٨ .

من غير إخلال بشيء فتعجب منه وأكرمه وقال له ما كنت أدري يا بني أنك بلغت هذا المحل فلست تحتاج إلى درس يذكرك أن تطالع مصنفاتي وتنتظر في طريقي وإن أشكل عليك شيء طالعني به^(١). استمع القشيري إلى أبي على الدقاق وهو يعظ على طريقة الصوفية ويتحدث في الرياضات والمجاهدات، والأحوال والمكشوفات والأذواق والمعارف العليا التي تتثال من الحق على عباده الذين اصطفاهم وإذا بالقشيري والحديث يستولي عليه ويملك فيه كل ذرة وإذا القشيري يحدث نفسه صامتا: أنى لهذا خلقت! وعند ما كان يتهيأ ليغشى ما اعتاد من مجالس كانت أقدامه تسوقه نحو الدقاق ومجلسه فكان أول من يجلس وآخر من ينهض ولمحه الشيخ ورأى فيه إصغاء ملفتا للنظر فقربه منه وحباه بعطفه وذات يوم تقدم الطالب - على استحياء - من شيخه، فشكا إليه أمرا حزينه إنه لا يستطيع أن يجمع بين المواظبة على ما اعتاد من مجالس وبين مجلس الدقاق، وهو يؤثر أن ينصرف بكل همته وعزيمته إلى علم القلوب، وابتسم الشيخ للشاب وتطلع إلى وجهه وربت على كتفه قائلا: إنما ينبغي لك أولا أن تتقن دراستك بقدر طاقتك، وهكذا توثقت الصلة بين الشيخ والشاب وصار الدقاق رائدة وملهمه الذي أعانه على مواجهة مشكلات الحياة وبصره بأفات النفس وأدوائها وكشف له عن الكثير من الخفايا والدقائق كان هذا الاتصال عاملا جديدا من عوامل الاستقرار النفسي لأنه أتاح له أن يجد في صهره شيئا ورائدا وصديقا وسهّل عليه أن يهرع إليه يستنصحه إزاء كل مسألة تعرض له^(٢). كل ذلك ترك أثره في شخصيته فلسنا نجد في مؤلفاته اضطرابا أو جموحا أو غموضا ولسنا نشعر فيما وراء السطور بعقدة من العقد ولسنا نحس بميل إلى ابتداع إنما نجد أنفسنا أمام شخصية سوية يتميز الخط الفكري

١ (ينظر: كلام المحقق لطائف الإشارات = تفسير القشيري، ١ / ٨ .

٢ (ينظر: المصدر نفسه ، ١ / ٩ - ١٠ .

لها بالاستقامة والاعتدال والوضوح والصدق والإخلاص والبذل ولعلّ أبسط دليل على وفاء القشيري لشيخه أنك لو تصفحت رسالته لما غاب اسم الدقاق عن عينك وهو يذكر اسمه دائما مقرونا بالتكريم والترحم ويكفيك أن تقرأ هذه الفقرة لتوضح لك أولاً شيئاً عن مسلك القشيري خلال حياته العلمية وتوضح لك ثانياً مدى ما ينبغي أن تكون عليه علاقة المرید بشيخه فهذه وتلك تصوّر ما نرمى إليه من بعيد عن كشف جوانب في سيرة الرجل الذي تقدّم لك كتابه^(١).

وسمع الحديث من أبي الحسين الخفاف وأبي نعيم الإسفرائيني، وأبي بكر بن عبدوس الحيريّ وعبد الله بن يوسف الأصبهاني وأبي نعيم أحمد بن محمد المهرجانيّ وعلي بن أحمد الأهوازي وأبي عبد الرحمن السلميّ وأبي سعيد محمد بن إبراهيم الإسماعيليّ وابن باكويه الشيرازيّ بنيسابور وأبي الحسين بن بشران وغيرهم^(٢).
وبعد وفاة الأسفرائيني عاشر أبا عبد الرحمن السلميّ إلى أن صار أستاذ خراسان وأخذ في التصنيف فصنف التفسير الكبير قبل ٤١٠ هـ ورتب المجالس وخرج إلى الحج في رفقة فيها أبو محمد الجوينيّ والشيخ أحمد البيهقيّ وجماعة من المشاهير وكان في الفروسية واستعمال السلاح الفنّ دقائق وعلوم انفرد بها^(٣).

١ (ينظر: كلام المحقق لطائف الإشارات = تفسير القشيري، ١ / ١٠.

٢ (ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ٣١ / ١٧٣.

٣ (طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، ٥ / ١٥٦.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله، وصحبه
اجمعين وبعد:

اشكر الله تبارك وتعالى على ما من به علي من اتمام هذا البحث، واختمه الان بذكر
اهم ما توصلت اليه من النتائج:-

١. القشيري: هو عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ هُوَازِنَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَشِيرِيِّ أَبُو
الْقَاسِمِ الْخُرَّاسَانِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ الشَّافِعِيُّ الصُّوفِيُّ الْقَشِيرِيُّ الابن السَّلْمِيُّ الام الصُّوفِي
صَاحِبُ "الرِّسَالَةِ مُطْلَقًا الْفَقِيهُ الْمُتَكَلِّمُ الْأَصُولِيُّ الْمُفَسِّرُ الْأَدِيبُ النَّحْوِيُّ الْكَاتِبُ وَمُقَدِّمُ
الطَّائِفَةِ وَمَقْصُودُ سَالِكِي الطَّرِيقَةِ، وَسَدَادُ الْحَقِيقَةِ، وَعَيْنُ السَّعَادَةِ
٢. من علماء القرن الرابع الهجري.

٣. من أسرة علمية واولاده من العلماء وطلبة العلم.

٤. تبين علاقته بعلم الحديث والعلوم الاخرى.

٥. قرأ الأدب والعربية، وتعانى الفروسية حتى برع في ذلك والفقه والكلام والحديث
والتفسير والأدب والاستنكار وكان شديد الولع بالعلوم العقلية

٦. نجد الامام القشيري شخصية سوية، يتميز الخط الفكري لها بالاستقامة والاعتدال،
والوضوح والصدق، والإخلاص والبذل ولعلّ أبسط دليل على وفاء القشيري لشيخه أنك
لو تصفحت «رسالته» لما غاب اسم الدقاق عن عينك، وهو يذكر اسمه دائما مقرونا
بالتكريم والترحم، وكيفيك أن تقرأ هذه الفقرة لتوضح لك أولا شيئا عن مسلك القشيري
خلال حياته العلمية وتوضح لك ثانيا مدى ما ينبغي أن تكون عليه علاقة المرید
بشيخه، فهذه وتلك تصوّر ما نرمى إليه من بعيد عن كشف جوانب فى سيرة الرجل
الذي تقدّم لك كتابه .

ثبت المصادر والمراجع

١. إعراب القرآن وبيانه ، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت : ١٤٠٣هـ) ، دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية ، (دار اليمامة - دمشق - بيروت) ، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت) ، ط ٤ ، ١٤١٥ هـ .
٢. الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) ، : دار العلم للملايين ، ط: ١ الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٣ .
٣. أنباء الرواة على أنباه النحاة ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ) ، المكتبة العنصرية، بيروت ، ط: ١ ، ١٤٢٤ هـ .
٤. الأنساب ، عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: ٥٦٢هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، : مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، ط: ١ ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
٥. البداية والنهاية ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) ، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي ، : دار هجر للطباعة و التوزيع والإعلان ، ط: ١ ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ، سنة : ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .
٦. التاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ، تحقيق: عمر عبدالسلام التدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط: ١٢ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م).

٧. تاريخ بغداد وذيوله ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا ، ط: ١ ، ١٤١٧ هـ .
٨. تبیین كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري ، ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ) ، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط: ١ الثالثة، ١٤٠٤ .
٩. التدوين في أخبار قزوين ، عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (ت: ٦٢٣هـ) ، تحقيق: عزيز الله العطاردي ، دار الكتب العلمية، ط ١ ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م .
١٠. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، محمد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت: ٦٢٩هـ) ، تحقيق: كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
١١. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، محمد بن عبدالله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت: ٨٤٢هـ) ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط: ١ ، ١٩٩٣م .
١٢. جزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، تحقيق: أحمد بن علي الدمياطي، مكتبة الأنصار للنشر والتوزيع ، ط ١ .

١٣. سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد ، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت: ٩٤٢هـ) ، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، الشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط: ١ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .
١٤. سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الحديث- القاهرة ، ط: ١ ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦ م .
١٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبدالحى بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ) ، حققه: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط ، دار ابن كثير، دمشق - بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
١٦. شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، أبو عبدالله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (ت: ١١٢٢هـ) ، : دار الكتب العلمية، ط: ١ ، ١٤١٧هـ-١٩٩٦ م .
١٧. شرف المصطفى ، عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي، أبو سعد (ت: ٤٠٧هـ)، دار البشائر الإسلامية - مكة ، ط: ١ ، ١٤٢٤ هـ .
١٨. طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ) ، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبدالفتاح محمد الحلو ، : هجر للطباعة و والتوزيع ، ط: ١٢ ، ١٤١٣ هـ .
١٩. طبقات الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) ، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية ، تاريخ : ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .

٢٠. طبقات الفقهاء الشافعية ، عثمان بن عبدالرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ) ، تحقيق: محيي الدين علي نجيب ، : دار البشائر الإسلامية - بيروت ، ط: ١ ١ ، ١٩٩٢ م .
٢١. طبقات المفسرين ، أحمد بن محمد الأذنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت: ق ١١هـ) ، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي ، : مكتبة العلوم والحكم - السعودية ، ط: ١ ١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م .
٢٢. كتاب الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرادوي ، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبدالله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (ت: ٧٦٣هـ) ، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط: ١ ١ ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
٢٣. لطائف الإشارات = تفسير القشيري ، عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ) ، تحقيق: إبراهيم البسيوني ، : الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر ، ط: ١ الثالثة .
٢٤. مجمل اعتقاد أئمة السلف ، عبدالله بن عبد المحسن بن عبدالرحمن التركي ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية ، ط: ١٢ ، ١٤١٧ هـ .
٢٥. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (ت: ٧٤٩هـ) ، : المجمع الثقافي، أبو ظبي ، ط: ١ ١ ، ١٤٢٣ هـ .
٢٦. معجم البلدان ، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ) ، : دار صادر، بيروت ، ط: ١٢ ، ١٩٩٥ م .

٢٧. المعين في طبقات المحدثين ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ، تحقيق: د. همام عبدالرحيم سعيد ، : دار الفرقان - عمان - الأردن ، ط: ١ ، ١ ، ١٤٠٤ .
٢٨. مفهوم الأسماء والصفات ، سعد بن عبدالرحمن ندا ، : مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
٢٩. المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ، تقي الدين ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي ، الصريفي ، الحنبلي (ت: ٦٤١هـ) ، تحقيق: خالد حيدر ، : دار الفكر للطباعة و التوزيع ، سنة ١٤١٤ هـ .
٣٠. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) ، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا ، مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
٣١. الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، : دار إحياء التراث - بيروت ، عام: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .
٣٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ) ، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر - بيروت ، ط: ١ ، الجزء: ١ - ط: ١ ، ١٩٠٠ ، ١٩٩٤ .